أبيتُ خميصَ البطنِ

[من الطويل]

وإنّي لأسْتَحيي صِحابيَ أنْ يَرَوْا
مكانَ يَدي، في جانبِ الزّادِ، أقرَعا[١]

أُقَصِّرُ كَفّي أنْ تَنالَ أكُفَّهُمْ،
إذا نحنُ أهْوَيْنا، وحاجاتُنا مَعَا[٢]

وَإنّكَ مَهْما تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ،
وفَرْجَكَ، نالَاْ مُنتهَى الذّمِّ أجمعَا[٣]

أبِيتُ خَميصَ البطنِ، مُضْطمِرَ الحشَى
حَياءً، أخافُ الذّمّ أنْ أتَضَلّعَا[٤]

---

(١) في هذا البيت ينوّه بعدم شرهه، فهو يستحي أن يراه من معه من الأصحاب يأكل بشراهة فلا يبقي شيئاً في القصعة من جانبه.

(٢) ورد البيت في: همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ٢١٨، الدرر اللوامع ١/ ١٨٦.

(٣) ورد البيت في: مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٣٣١ (٢٥٣)، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/ ٥٧، الدرر اللوامع ٢/ ٧٣، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤/ ١٢.

(٤) «خميص البطن»: طاوياً، خاوي البطن من الجوع. «أن أتضلّع»: أن أشبع وارتوى حتى التخمة.